

التأثيرات الأجنبية في اللغة العبرية

דאָס וואָרט
דאָס וואָרט

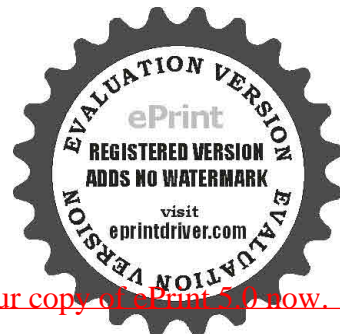
דאָס וואָרט דאָס וואָרט
דאָס וואָרט דאָס וואָרט

דאָס וואָרט
דאָס וואָרט

דאָס וואָרט
דאָס וואָרט

דאָס וואָרט
דאָס וואָרט

דאָס וואָרט
דאָס וואָרט



مقدمة

تنتمي اللغة العبرية إلى تلك الأسرة اللغوية الكبيرة المعروفة باسم " اللغات السامية " . وكان أول من استخدم اصطلاح " اللغات السامية " في العصر الحديث ، هو العالم الألماني شلوتسر في عام ١٧٨١ للإشارة إلى مجموعة اللغات التي تحدثت بها الشعوب الواردة في سلسلة أنساب أبناء سام ابن نوح عليه السلام.

وقد اندثرت معظم لغات هذه الأسرة اللغوية من الاستعمال مثل الآشورية والبابلية والكنعانية والآرامية ، ولكن بعضها مازال حيا وتنتج به آداب غنية مثل العربية والحبشية . والمصدر الأساسي للغة العبرية هو العهد القديم ، وترجع وثائقها القديمة إلى القرن الثالث عشر ق . م ، تقريباً . وقد مرت اللغة العبرية بمراحل متباينة ، ويمكن تمييز هذه المراحل على النحو التالي :

١ - العبرية القديمة : وتبدأ هذه المرحلة مع نشأة اللغة العبرية في القرن الثالث عشر قبل الميلاد تقريباً وحتى النفي البابلي لليهود عام ٥٨٧ ق . م وكانت العبرية خلالها لغة تخاطب وكتابة راقية ، ولغة هذه المرحلة هي التي كتب بها معظم أسفار العهد القديم مثل التكوين والخروج والتثنية ويوشع والقضاة وغيره من كتب الأنبياء .

٢ - عبرية المشنا : وتبدأ هذه المرحلة منذ النفي البابلي حيث تنقرض فيها العبرية كلغة للتخاطب لتحل محلها الآرامية ولتصبح العبرية في عداد اللغات الميتة في القرن الرابع قبل الميلاد . ويقتصر استخدامها على الكتابات الدينية التي تعكس تأثيراً آرامياً بالغاً . وكتب في هذه الفترة التلمود وكلمة التلمود تعني في اللغة التعليم ، وتعني اصطلاحاً الأعمال التي تجسد القانون الشفوي أو التوراة المروية التي وصلت لليهود عن طريق الرواية مقابل التوراة المكتوبة .

وينقسم التلمود إلى : المشنا ، وهي المتن أو الأصل وتتكون من ستة مباحث هامة ، والجمارا وهي شرح المشنا وهي اثنتان : جمارا أورشاليم وتشمل مناقشات حاخامات فلسطين ويرجع تاريخ جمعها إلى عام ٤٠٠ م ، وجمارا بابل وقد انتهوا من جمعها عام ٥٠٠ م تقريباً . وتشكل المشنا مع جمارا



أورشليم ما يعرف بالتلמוד الأورشليمي ، وجمارا بابل مع المشنا ما يعرف بالتلמוד البابلي .

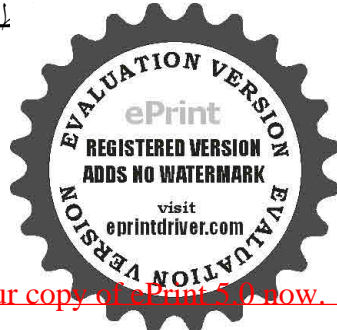
٣- العبرية الوسيطة : ازدهرت أوضاع اليهود في الأندلس تحت مظلة الحكم الإسلامي ، وانعكس هذا الازدهار على اللغة العبرية التي عاشت عصراً ذهبياً في تلك الفترة كانت نتيجته المؤلفات العبرية والترجمات العبرية والتي حاكى فيها مؤلفوها اليهود اللغة العربية وآدابها .

٤- عبرية عصر الانحطاط : وهي مرحلة الازدهار الأوروبي والذبول العربي حيث تعرض اليهود فيها لاضطهاد مسيحي نجم عنه تقوقع اليهود في أحياء خاصة سميت " الجيتو " وقد تقوقعت معهم لغتهم وأصابتها ركافة ؟

٥- العصر الحديث : يعتبر المؤرخون للغة العبرية مرحلة المسكالاة أو التنوير بداية العصر الحديث تليها مرحلة الإحياء أو المرحلة الصهيونية ، ثم المرحلة المعاصرة فعصر العبرية الحديثة إذن يضم تلك المتغيرات التي حلت بالعبرية منذ القرن الثامن عشر وحتى اليوم .

التأثيرات الأجنبية على اللغة العبرية

يرى علماء اللغة العبرية أن التأثيرات الأجنبية هي سلاح ذو حدين ؛ فأحياناً تكون مجدية وأحياناً أخرى تكون مفسدة . ولقد جاءت عملية إثراء اللغة العبرية من الداخل ، أي من اللغة العبرية نفسها ، فمن الطرق التي استحدثتها أكاديمية اللغة العبرية لاستحداث كلمات عبرية جديدة أهما رجعت إلى العهد القديم واستخرجت منه كلمات منسية وغير مستخدمة، ولم يكن معناها الدقيق معروف بعد . فجاءت بها وألبستها محتوى جديد وفقاً للبات العصر . وهكذا استحدثت كلمات قديمة مثل : **תורה** بمعنى مسدس و**תותח**



بمعنى مدفع و **המגן** بمعنى مدفع الهاون وغيرها . فلم يكن لهذه الكلمات في العهد القديم علاقة بمعناها الحالي حيث نجد أن كلمة **קרא** قد وردت في سفر إشعيا الإصحاح ٣٤ فقرة ١٢ . بمعنى نوع من الأحجار الكريمة . وكذلك كلمة **תחת** قد وردت في سفر أيوب الإصحاح ٤١ فقرة ٢١ . بمعنى مقمعة أي عمود من الحديد أو الخشب يضرب به رأس الإنسان أو الفيل ، والجمع مقامع . وكلمة **המגן** وردت في سفر الأمثال الإصحاح ٢٦ فقرة ٨ . بمعنى الرُّحْمَة والتي تعني الحجارة التي توضع على القبر لتمييزه وتعلمه .

وإذا كانت هناك تأثيرات أجنبية فقد جاءت لملاً الفراغ وللمساعدة في سن وشخذ الفكرة الأصلية ولكن لم تأت بدلاً من هذه الفكرة الأصلية .

كما يعارض علماء اللغة العبرية التأثيرات الأجنبية لأنها تضر بالأسلوب الأصلي الفصيح وتزعج التفكير العبري النقي . ويرجع السبب الأساسي لوجود هذه التأثيرات الأجنبية إلى أن المتحدثين – الذين يعرفون هذه اللغات الأجنبية – لا يعرفون ولا يبذلون مجهوداً لكي يستقوا ما يحتاجونه من مصادر اللغة العبرية ، بل يأتون بكلمات وتعبيرات جاهزة من اللغات الأجنبية ؛ وهذه الكلمات والتعبيرات لها مكانة محترمة في لغاتها الأصلية، ولكن عندما تدخل هذه الكلمات والتعبيرات إلى اللغة العبرية فإنها لا تحتفظ بمثل هذه المكانة وتصبح مثل مسخ قبيح ، بينما إذا ظلت مكانها لظلت محتفظة بهذه المكانة .



ويستعرض علماء اللغة العبرية التأثيرات الأجنبية قائلين : " إننا في الشرق وقلوبنا في أقصى الغرب " كما قال اسحق أفنيري ، أو كما قال أمنون شموش : " جذوري في الشرق وقلبي في أقصى الغرب .

وهناك لغات مختلفة أثرت على المعجم العبري ؛ سواء في الترجمة إلى العبرية أو من خلال دمج الكلمة الأجنبية كما هي .

ولكن ليس من المنطقي أن نوقف بحجة قلم أي تأثير أجنبي لكونه تأثير أجنبي ، لأن هناك تأثيرات أثرت في القاموس العبري وأنعشته .

ولكن السؤال المهم هو متى نستخدم الكلمات الأجنبية ؟

- عندما لا يوجد هناك كلمة عبرية مقابلة للكلمة الأجنبية .

- وعندما نجد أن الكلمة العبرية الموجودة ليست دقيقة بالدرجة الكافية كما هو

الحال بالنسبة للكلمة الأجنبية .

وهناك من يكثر استخدام الكلمات الأجنبية بسبب قلة المعرفة باللغة العبرية . وهناك

كلمات أجنبية ، دخلت اللغة العبرية بسبب حاجة ضرورية ، وهي عدم وجود كلمة

عبرية مناسبة . وبمجرد دخول الكلمة إلى اللغة العبرية فإنها تستقر في القاموس العبري ومن

الصعب إخراجها أو التحرر منها .

ولا يمكن تصفية الكلمات الأجنبية ، ولكن يمكن تقليصها حسب الحاجة ، وحتى أدب

هد القديم والأدب الديني مليء بالكلمات الأجنبية التي تأقلمت وأصبحت كلمات عبرية



في كل شيء ، حتى في العصر الحديث هناك كلمات أجنبية اندمجت وأصبحت بعد تغير بسيط كلمات عبرية لا تقبل التأويل مثل : صابون وقهوة وغاز ، وكلمات عربية مثل : بامية وحمص ولوبيا ومشمش . وكذلك البادئات الأجنبية التي وضعت أمام الكلمات العبرية مثل : אגוני بمعنى ضد أو معاد . والصفات المشتقة من اللغات الأجنبية مثل : אגוני אגוני بمعنى أتوماتيكي – סימפתי . بمعنى ودود – אגוני אגוני بمعنى ديمقراطي .

كما يحذر علماء اللغة العبرية من المبالغة والاستسلام حتى لا يسيطر الإيقاع الأجنبي ، وحتى تصبح اللغة العبرية لغة ضعيفة أمام هذا " الاستيراد " الشرعي دون أن يسيطر عليها نغمة عبرية نقية وصافية .

طريقة كتابة الكلمات الأجنبية التي دخلت اللغة العبرية

لكتابة الكلمات الأجنبية بحروف عبرية هناك قواعد معروفة وبديهية ، ولكن لا يزال يوجد هناك نقاط ضعف ، وليست هناك آراء موحدة تجاهها . وقد حدث تغير كبير في طريقة كتابة الكلمات الأجنبية على مراحل مختلفة . وفي العصر الحالي ما زالت طرق الكتابة آخذة في التغير . ويكمن أساس المشكلة هنا في الفروق بين طريقة نطق وكتابة هذه الكلمات في تلك اللغات وبين اللغة العبرية . ويجب أن تكون طريقة كتابتها مناسبة



لحاجيات اللغة العبرية . وفيما يلي عدد من الملاحظات التي يجب مراعاتها أثناء كتابة الكلمات الأجنبية بحروف عبرية :

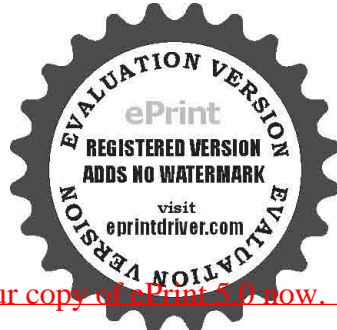
١ - الحرف الأجنبي X يكتب بالعبرية قاف وسين كما في كلمة טקסאס تكساس-
ואקספרס إكسبريس.

٢ - هناك من يكتب حرف التاء العربي بالعبرية حرف التاء أو الطاء مثل : تركيا
תורכיה – טורקיה ، وتونس תוניסיה - טוניסיה . وحالياً يفضل
حرف الطاء .

٣ - كذلك الحرف كاف في اللغة العربية ينقل إلى اللغة العبرية كاف أو قاف مثل
תורכיה – טורקיה – כורדיסטן – קורדיסטן ويفضل الآن حرف
القاف .

٤ - الحرفان ch يكتبان بصورتين هما : حرف التصاد أو حرف الطيت والشين مثل :
ניצ'ה – ניטשה ; צ'רט – טשרטר ولكن هناك كلمات تكتب بصورة
واحدة مثل טשרניחובסקי ، צרצ'יל.

٥ - الكلمات التي تبدأ بالحرفان ch وتقرأ في لغاتها مثل حرف k يكتب بالعبرية
بحرف الكاف المشددة مثل : פימיה – פלור .



٦- الحرف العربي خاء يكتب بالعبرية حرف الكاف غير المشدد مثل כאלך خالد-

מיינך. بمعنى ميونيخ وليس حرف الحاء الذي تعلوه شرطة . وهناك من يضيف

شرطة على حرف الكاف كإشارة إلى النطق المرقق כ' .

٧- الكلمات التي بها th وتقرأ مثل حرف الثاء العربي يكتب بالعبرية حرف التاء

الذي تعلوه شرطة وليس طاء مثل : אסת'טיקה بمعنى الفلسفة الجمالية -

מת'מטיקה بمعنى رياضيات- פת'טי بمعنى عاطفي .

٨- ومن المتعارف عليه تبديل حركة الفتح في اللغة العربية إلى حركة الإمالة العبرية

مثل : مكة מִכָּה (מִכָּה) - ومحمد מוחמד (מוחמד) -أحمد אحمד

(أحمد) (أحمد) وإن كان هناك من يفضل قراءة هذه الكلمات كما تقرأ في لغاتها

الأصلية . لأهم يرون أنهم ينتمون إلى نفس الأسرة اللغوية ، كما يرون أن قراءة

هذه الكلمات بتبديل حركة الفتح إلى حركة الإمالة العبرية هو محاكاة مشوهة

ابتدعها اليهود الأوروبيون للنطق مثل هذه الكلمات .

٩- الحرف S الذي يقرأ في لغته مثل حرف Z أثار مشكلة في طريقة نقله إلى اللغة

العبرية ولم يتم الاتفاق على طريقة موحدة لطريقة نقله إلى العبرية فهناك كلمات

كتبت بحرف السين العبرية مثل :ميكى ماوس מייקי מאוס - جامعة

אוניברסיטה -وأسيا אסיה . وكلمات أخرى كتبت بحرف الزاين العبري

مثل : סייון بمعنى فصل- מוויאון بمعنى متحف. وكلمات أخرى تبادل



بها الحرفان مثل : מוּזיקָה ، מוּסִיקָה موسيقى- פּריז פּאריס، פּריס
وأصبح هناك صراع بين الحرفان وتقرر في النهاية تفضيل حرف السين مثل :
מּוּסִיקָה بمعنى موسيقى- פּוּסִיקָה بمعنى حسم . لأنها هكذا كتبت قبل ذلك
باللغة العبرية .

١٠- هناك تأثير روسي بإضافة الفتحة الطويلة والهاء إلى نهاية الكلمات مثل פּוּט-
טוּנָה بمعنى نغمة، שוּקוּלָד - שוּקוּלָדָה بمعنى شيكولاته، שאַנס -
שאַנסָה بمعنى فرصة .

١١- وهناك من يفضل السين العبرية على حرف التصاد العبرية في الأسماء العبرية مثل:
נאַצֶר - נאַסֶר ناصر، צדאַם - סדאַם صدام- צלאַח - סלאַח صلاح)
وهذا يعد كذلك محاكاة للغات الأوروبية والتي لا يوجد بها حرف التصاد) .

١٢- الحرف װ يكتب بالعبرية باء غير المشدد وكذلك يكتب بحرف الواو وفي العصر
الحالي يفضلون حرف الواو مثل : טלבוזיה - טלוזיה بمعنى تليفزيون-
אַינטנסיבִי بمعنى مكثف وإذا جاء حرف װ في بداية الكلمة فيجب أن يكتب
بالعبرية واو وليس الباء غير المشدد مثل : וינה بمعنى فينا- ולנסיה بمعنى نوع
جيد من البرتقال .

١٣- الحرف װ يكتب بالعبرية واو ويكتب مثل حرف " װ " في اللغات الأوروبية أو
مثل حرف الواو العبرية مثل : װלסון ولسون- װאדי وادي، وهناك من يكتبها



بحرف الباء مثل: סנדבײַך بدلاً من סנדוטש- שבדיה بدلاً من
שוודיה السويد- אנבר بدلاً من انوار أنور .

١٤- الحرف ן يكتب بالعبرية مثل نطقه في لغته : ג' أو א' مثل : ג'ינגי بمعنى
ذو شعر أحمر مقابل זױרנל جريدة - מ'ראז' ميراج- ז'קט جاكيت .

نطق الكلمات الأجنبية التي دخلت اللغة العبرية

الكلمات الأجنبية التي دخلت اللغة العبرية ، غير متشابهة في نطقها مع لغاتها الأصلية ،
وأحياناً تكون بعيدة عن تلك اللغات بعداً شديداً لدرجة لا يمكن تمييزها .

والكلمة الأجنبية التي دخلت اللغة العبرية تتكيف مع المناخ الخاص بها وتصبح كلمة مألوفة

ودارجة لدرجة أنه من الصعب القول أنها كلمة أجنبية مثل : אטומاتيكي- ١١٥

بمعنى نغمة- ٦٥٧ بمعنى متر- קי"ל بمعنى كيلو- ١١٦٦ بمعنى راديو.

هكذا تتكيف الكلمة الأجنبية مع اللغة الجديدة ، والنتيجة هي أن الكلمة الأجنبية التي

تدخل اللغة العبرية ترتدي رداء اللغة الجديدة وتنطق حسب روح اللغة وحسب الخصال

المختلفة الخاصة بنطق وحركات اللغة الجديدة . وإذا حاول أحد المهتمين إبراز حرف من

حروف الكلمة الأجنبية كنطقه الأصلي أو نطق كل الكلمة كما تنطق في أصلها ، فإن

الامر سيخلق نشازاً وتنافراً ، ذلك لأنه لا يتوافق مع روح اللغة، كما أن جهود



القارىء في خلق انطباع جيد من الأصالة يؤدي في نهاية الأمر إلى انطباع عكسي وإلى التصنع .

اللغة العبرية واللغات الأجنبية

من الحقائق الأساسية التي لا بد من الإشارة إليها أن اللغة العبرية على امتداد عصورها لم تكن أبداً لغة عبرية خالصة . فاللغة العبرية اعتباراً من عصر العهد القديم استوعبت كلمات من اللغة الآشورية والأكادية والآرامية والفارسية واليونانية والرومانية ، وما زالت اللغة العبرية تحتفظ في داخلها بكلمات يونانية ورومانية تستخدم حتى اليوم مثل : ארנק (محفظة) ، ספסל (مقعد) ، תיק (حقيبة) ، אויר (هواء) ، אונקלוסיה (سكان) דימוס أخلاق .

وفي الفترة اللاحقة للفترة اليونانية والرومانية خضعت العبرية لتأثير اللغات الأوروبية ، وكان هذا التأثير يتراوح بين التأثير المباشر للمحصول اللغوي عن طريق ترجمة الكلمات للعبرية ، وبين التأثير المتصل بالمضمون ، حيث تترجم التعبيرات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العبرية . وقد استمرت هذه الظاهرة خلال العصور الوسطى حيث كانت حركة الإحياء الثقافي العبري واقعة بالكامل تحت تأثير الثقافة العربية الإسلامية فخاصة اللغة العبرية ، وفي العصر الحديث تعرضت اللغة العبرية في مرحلة أحيائها إلى تأثير ديد من اللغات الأجنبية وخاصة الروسية والإنجليزية بصفة خاصة ، بالإضافة إلى غيرها



من اللغات ، ودخلها كم هائل من الكلمات والتعبيرات من هذه اللغات عرفت بأنها
الكلمات الأجنبية ، وهي الكلمات التي تحتفظ بطابعها الأجنبي مثل : **פולוטיקה**
بمعنى سياسة ، **מתימטיקה** بمعنى رياضيات ، **הסטוריה**
بمعنى تاريخ ، **פילוסופיה** بمعنى فلسفة ، **קומוניקציה** بمعنى
اتصالات... الخ ، وهي كلها كلمات يختلف بناؤها اللغوي عن البناء اللغوي العبري
الذي يقوم على الوزن ، وقد رافق ظاهرة الكلمات الأجنبية هذه والتي تسمى **הלועזיות**
ظاهرة أخرى تسمى ظاهرة العبرنة بمعنى **שילבוך** وهي الظاهرة التي تلجأ إلى صبغ الكلمة
الأجنبية بالطابع العبري المرتبط بالأوزان مثل **טלפון** بمعنى أجرى مكالمة تليفونية ،
סבסד بمعنى دَعَمَ ، **פסטר** بمعنى بستر . أو إضافة مقطع للصفة النسبية على
الكلمات الأجنبية مثل **פרוגרסיבי** تقديم ، **ראקציונاري** رجعي .

ويرجع السبب في تأثر اللغة العبرية بغيرها من اللغات إلى طبيعة الجمهور المتحدث
باللغة ، والذي يتشكل في غالبيته من مهاجرين يأتون من بيئة لغوية غير عبرية ويشرعون
في تعلم اللغة العبرية بعد هجرتهم ، الأمر الذي يجعل لغتهم العبرية بعد تعلمها مشحونة
بالعديد من المؤثرات اللغوية الأجنبية لغتهم الأم ، مما جعل اللغة العبرية من أكثر لغات
العالم تعرضاً للاختراق الثقافي واللغوي من معظم اللغات الإنسانية التي ينتمي إليها
المهاجرون ، وربما كانت هذه السمة هي التي تفسر لنا لماذا يتميز الواقع اللغوي في
'رائيل بالذات بهذا الكم الهائل من المعاجم اللغوية لمعظم لغات العالم المعاصر في شرق
رب أوروبا إضافة إلى اللغة العبرية .

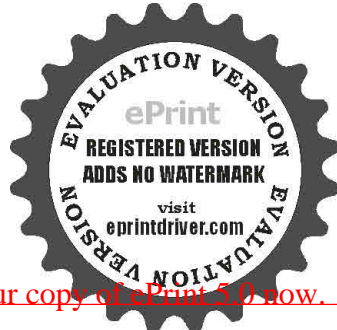


وقد أدت هذه السمة بطبيعة الحال إلى وجود أكثر من طريقة شائعة لنطق اللغة العبرية، ليس فقط على معيار التقسيم الشائع لما هو نطق اشكنازي ونطق سفاردي ، بل على معيار أن كل جماعة من المهاجرين أضفت على نطقها العبري سمات لعتها الأم ، بحيث أصبح هناك كم هائل من أنماط نطق اللغة العبرية ، فهناك نطق عبري يمني ، ونطق عبري عراقي، ونطق عبري بولندي ، ونطق عبري روسي ، ونطق عبري انجليزي ، ونطق عبري مجري وهكذا ، وهو الأمر الذي جعل مسألة الحسم في قضية أي نطق عبري هو الصحيح من أكثر القضايا الشائكة في مجال اللغة العبرية المعاصرة في إسرائيل .

١- تأثير اللغة العربية

بالنسبة لتأثير اللغة العربية على اللغة العبرية نجد أن هناك عدة عوامل لعبت فيها اللغة العربية دوراً مؤثراً على اللغة العبرية سواء في المراحل التاريخية المبكرة أو في المرحلة الحديثة هي :

- ١- انتماء كل من اللغة العربية واللغة العبرية لأسرة اللغات السامية .
- ٢- التأثيرات العربية على اللغة العبرية في الأدب العبري في العصر الأندلسي في القرون الوسطى .
- ٣- لجوء اليعزر بن يهودا (١٨٥٨-١٩٢٢) _ الذي يرجع له الفضل في إحياء اللغة العبرية الحديثة _ إلى اللغة العربية لسد النقص في اللغة العبرية عند تأليف قاموسه المعروف باسم " القاموس الكبير " .



وبالنسبة للغة الحديث فإن اللغة العربية بدأت في ممارسة تأثيرها على اللغة العبرية

الحديثة عبر المراحل التالية :

١- المرحلة الأولى للاحتلال الصهيوني في فلسطين ، حيث أثرت اللغة العربية بصفة

خاصة على لغة الأدب العبري النثري الفلسطيني ، منذ بداية القرن العشرين حتى

نهاية الأربعينيات .

ومن يطالع أعمال الأدباء اليهود في تلك الفترة مثل موشيه سميلانسكي (الخواجة

موسى) وإسحاق شامي ويهودا بورلا وغيرهم من الأدباء النثريين المعاصرين لهم

يفجأ بذلك الكم الهائل من الكلمات والتعبيرات والاصطلاحات العربية المستخدمة في

أدهم لدى تعرضهم لوصف حياة البدو والفلاحين والبيئة العربية الفلسطينية في تلك

الفترة .

هذا بالإضافة إلى تأثير العمل العربي على اللغة العبرية بين اليهود حيث كان قطاعاً

كبيراً من العرب يعمل بين اليهود ويمارس تأثيراً ملموساً في هذا المجال .

٢- فترة ما بعد قيام إسرائيل من عام ١٩٤٨ - ١٩٦٧ ، وهي الفترة التي ترتبت على

الأحداث السابقة عليها (حرب ١٩٤٨) بقاء قطاع كبير من عرب فلسطين

تحت سيطرة ما يسمى بإسرائيل ، وهم الذين عرفوا باسم عرب ١٩٤٨ ، وخلال

هذه الفترة كان تأثير العربية على العبرية يتحرك في مسارين :



أ - الاحتكاك المباشر بين قطاع عريض من الجمهور الإسرائيلي وعرب فلسطين باعتبار أنهم أصبحوا يحكم قانون الجنسية الإسرائيلية مواطنون إسرائيليون ، وكان لهذا الاحتكاك أثر مباشر في دخول الكثير من الكلمات والاصطلاحات العربية إلى اللغة العبرية .

ب - استمرار الأدب العبري الإسرائيلي في الاهتمام بتناول الشخصية العربية والعلاقة بين اليهود والعرب في فلسطين ، والواقع والبيئة الفلسطينية ، الأمر الذي استدعى استخدام الأدباء العبريين للكثير من الكلمات والتعبيرات العربية في ثنايا أعمالهم الأدبية .

ج - هجرة يهود الشرق العربي " السفارديم " الذين ظلوا يحافظون على ارتباطهم بترائهم وثقافتهم ولغتهم العربية التي تكونت في مواطنهم العربية الأصلية على امتداد قرون طويلة وأورثوها لأبنائهم .

٣ - فترة ما بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب يونيو ١٩٦٧ ، حيث أصبح أكثر من مليون ونصف عربي تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، بما انطوى عليه ذلك من احتكاك بين سلطة الاحتلال والمواطنين العرب في الأراضي المحتلة ، ودخول أعداد كبيرة من العمالة العربية إلى المنطقة الواقعة فيما وراء الخط الأخضر للعمل داخل إسرائيل في شتى قطاعات الاقتصاد الإسرائيلي .



وقد ساعد هذا العامل الجديد على إتاحة الفرصة للغة العربية عامة ، ولللهجة الفلسطينية بشكل خاص ، لأن تمارس تأثيراً ملموساً ليس على لغة الحديث العبرية فحسب ، بل أيضاً على لغة الصحافة العبرية .

٢- تأثير اللغة الإنجليزية

وبالنسبة للغة الإنجليزية فقد أثرت على الثقافة العبرية . كما أثرت على لغة الشارع في فترة الانتداب البريطاني في فلسطين .

بدأ تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العبرية ، في زمن الانتداب البريطاني ، وبصفة خاصة بعد أن أقام اليهود خلال الحرب العالمية الثانية بالخدمة في صفوف الجيش البريطاني . ولكن منذ أن قامت إسرائيل أخذ تأثير هذه اللغة يتزايد ، وبصفة خاصة ، لأن الدولة كانت في حاجة إلى مساعدة اللغة الإنجليزية من أجل خلق أجهزة الدولة والأجهزة الثقافية العبرية .

ويشيع استخدام الكلمات والتعبيرات الإنجليزية بصفة خاصة بين طبقات المثقفين ، والطلبة الذين يدرسون في كتب إنجليزية ومترجمي المناهج الإنجليزية والأدب الإنجليزي والصحفيين الإسرائيليين الذين يرسلون تحقيقات وبرقيات من البلاد التي تتحدث الإنجليزية وبين أصحاب المهن الحرة .

وهناك عدة عوامل ساعدت على وجود تأثير فعال للغة الإنجليزية على اللغة العبرية

بها:



- ١ - المكانة الرئيسة والأهمية الأساسية للولايات المتحدة ، ولاسيما بسبب جلسات الأمم المتحدة التي تعقد هناك .
- ٢ - الوجود الإسرائيلي المتمثل في المحررين والمراسلين الذين يستقون معلوماتهم من مصادر وكالات أنباء إنجليزية وأمريكية .
- ٣ - الموضة الشائعة بين السياسيين الإسرائيليين الشبان الخاصة بنطق الكلمات بلكنة لغوية إنجليزية .
- ٤ - العدد الآخذ في التزايد من الطلبة الإسرائيليين ، الذين يذهبون للولايات المتحدة الأمريكية من أجل التخصص ثم يعودون إلى البلاد ومعهم العادات الاجتماعية واللغوية الأمريكية .

٣- تأثير اللغة البيديشية

وبالنسبة للغة البيديش فقد كان تأثيرها كبير وفريد من نوعه ، وذلك بسبب العلاقة القوية بين اللغة العبرية واللغة البيديشية وكذلك بسبب الصيغ العبرية وشبه العبرية المألوفة والموجودة في لغة البيديش .

٤- تأثير اللغة الروسية

أثرت اللغة الروسية على الأدباء العبريين في روسيا وعلى أعضاء الهجرة الأولى والثانية . فقد زاد في لغة الحديث العبرية ، تأثير اللغة الروسية ، وهي اللغة الأولى أو الثانية لرواد جرات اليهودية إلى فلسطين . ويظهر هذا التأثير بوضوح في وجود النهاية الروسية



לא'ים التي تستخدم للتصغير وكذلك في النهاية ׀תדל تدل على الانتماء والتبعية لمجموعة من الناس أو لمكان معين أو لجمعية معروفة .

وبالنسبة للنطق الروسي في إسرائيل فهو يسمع كثيراً وتأثيره كبير للغاية ، وذلك بسبب العدد الكبير من المهاجرين الروس إليها ؛ وكذلك بسبب تأثيرهم في مجالات مختلفة من الحياة في إسرائيل ، فمنهم عدد كبير من الممثلين في المسارح والمدرسين في المدارس والمحاضرين في الجامعات . وقد خلق النطق الروسي في العبرية نوعاً من الإرباك والخلط .

٥- تأثير اللغة الألمانية

تأثير اللغة الألمانية ، على سبيل المثال ، تأثير كبير على دوائر الأدب والثقافة العبرية وخاصة في وسط أوروبا وكذلك على اليهود المهاجرين من هذه المنطقة إلى إسرائيل .

٦- تأثير اللغة الآرامية

يتضح في كل أسفار العهد القديم تأثير اللغة الآرامية، سواء من الناحية النحوية، أو من ناحية الأسلوب .

وقد أيد هذا الرأي العديد من الباحثين المحدثين ورأوا أن اللغة العبرية، توقفت بشكل عام، على أن تكون لغة حياة في أيام سبي بابل، واقتصر دورها على مجال الدين والتعليم الشرعية. وهكذا أصبحت اللغة العبرية في تلك الفترة، مثل اللغة اللاتينية في العصور سطي، لغة الحكماء والكهنة في فترة الهيكل الثاني وإلى ما بعد ذلك بمائتي عام، وما أن



توقف تدريس التوراة في المدارس التوراتية في فلسطين وانتقل إلى بابل، انتهى تماماً وجود اللغة العبرية أمام نفوذ اللغة الآرامية.

